Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ـ ماذا هنالك، هل دون غييرمو...؟

ـ لا، ليس هناك أي شيء، ولكن قد تحدث أمور فظيعة.

رفع الخادم الهندي عينيه المذعورتين ورأى وجه الطبيب الشاحب.

وواصل لوبيث قائلاً:

ـ هل يملك بوكس مسدساً؟

ـ لا يا سيدي.

ـ حسن، اذهب واشتر واحداً إذن.

خرج فورتونو المملوء رعباً بسرعة.

وبعد ربع ساعة رجع فورتونو لاهثاً وسلم الطبيب السلاح وهو يرتعش.

فقال له لوبيث بصوت خافت:

ـ جيد. إنه محشو بالرصاص على ما أعتقد، أليس كذلك؟

نظر إليه فورتونو مصعوقاً:

ـ لا... لم أكن أعرف...

ـ ليس مهماً؛ ارجع بأقصى سرعة وأحضر رصاصاً.

عاد فورتونو إلى الخروج، وعندما رجع ثانية كان يرتعش بما يشبه الاختلاج من التعب الذي بلغ به أقصاه. ولكن الدكتور في غمرة قلقه لم يكن في وارد الإشفاق على العجوز، بل أدار طاحونة المسدس باهتمام، وتأكد من أن الإبرة تعمل جيداً، ثم عبّء السلاح. وعندئذ ترك المسدس فوق المكتب وذهب إلى غرفة القرد. كان بوكس يرقد على الأريكة وهو متدثر بالأغطية حتى ذقنه. وكان الجبون قد استلقى